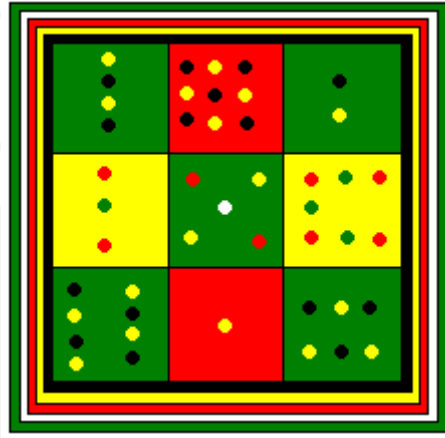


SANKORE'



Institute of Islamic - African Studies International

# كَفَايَةُ الْمُهْتَدِينَ



في علم التوحيد

لنور الزمان مجدد الدين سيف الحق أمير المؤمنين

الشيخ عثمان بن فُودي

Institute of Islamic-African Studies International

**Copyright © 1422/2001 Muhammad Shareef**

**Published by  
SANKORE'**



**Institute of Islamic - African Studies International**

**The Palace of the Sultan of Maiurno**

**Maiurno, Sennar, Sudan**

[www.siiasi.org](http://www.siiasi.org)

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in any retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic or otherwise, without written permission of the publishers.

**Institute of Islamic-African Studies International**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى  
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ  
تَسْلِيمًا فَإِنَّ الْقَبْدَ الْهَيْبَةَ الْمَضْطَّرَّ  
لِرَحْمَةِ رَبِّهِ كَمَا أَنَّ نَبِيَّ رَحْمَةِ يَرْكُضُ  
الْبَلَاءِ نَسَبًا مَالِيًّا مَذْهَبًا الْأَشْفَقِ  
أَعْتَفَادًا الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْقَمَ كَلْبًا نِعْمَةً  
الْإِيمَارَ وَالْإِسْلَامَ وَهَذَا أَنَا سَيِّدِنَا  
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَقَالَى أَفْضَلُ  
الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ أَمَا بَعْدُ فَهَذَا كِتَابُ  
وَجَائِزَةُ الْمُصَنِّعِ يَرْفَعُ فِدْوًا بِاللَّهِ الرَّحِيمِ  
الْعَالَمِ صَادِقٌ وَدَلِيلٌ خَدْوَتِهِ جِ الْعُقُولَ مَلَا زَمَتَهُ  
لِلصَّغَارِ

ورقة 1 من مخطوطة كفاية المهتدين للشيخ عثمان بن فودي

SANKORE'



كِفَايَةُ الْمُهْتَدِينَ

Institute of Islamic-African Studies International

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.  
قَالَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمُضْطَرُّ لِرَحْمَةِ رَبِّهِ **عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ** الْفَلَاتِي نَسَبًا الْمَالِكِي  
مَذْهَبًا الْأَشْعَرِيُّ اعْتِقَادًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِنِعْمَةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَهَدَانَا بِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ مِنَ  
اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى السَّلَامِ، أَمَا بَعْدُ: فَهَذَا **كِتَابُ كِفَايَةِ الْمُهْتَدِينَ**.

### فَصْلٌ فِي الْإِلَهِيَّاتِ

**فَأَقُولُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ** الْعَالَمُ حَادِثٌ، وَدَلِيلُ حُدُوثِهِ فِي الْعَقْلِ مُلَازِمَتُهُ لِلصِّفَاتِ الْحَادِثَةِ  
مَنْ حَرَكَةٌ وَسُكُونٌ وَغَيْرُهُمَا وَمُلَازِمُ الْحَادِثِ حَادِثٌ، وَدَلِيلُ حُدُوثِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾، لِأَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يَكُونُ إِلَّا حَادِثًا، **اللَّهُ تَعَالَى** **مَوْجُودٌ** وَدَلِيلُ وُجُودِهِ فِي  
الْعَقْلِ إِحْرَاجُهُ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ لِأَنَّ الْمَعْدُومَ لَا يَفْعَلُ، وَدَلِيلُ وُجُودِهِ فِي الْقُرْآنِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى قَدِيمٌ** وَدَلِيلُ قَدَمِهِ فِي الْعَقْلِ  
قُدْرَتُهُ عَلَى إِبْجَادِ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّ الْحَادِثَ عَاجِزٌ لَا يَخْلُقُ، وَدَلِيلُ قَدَمِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **بَاقٍ** وَدَلِيلُ بَقَائِهِ تَعَالَى فِي الْعَقْلِ ثُبُوتُ قَدَمِهِ لِأَنَّ كُلَّ مَا ثَبَتَ  
قَدَمَهُ اسْتِحَالَ عَدَمُهُ، وَدَلِيلُ بَقَائِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهَ  
رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **مُخَالَفٌ لِلْمَخْلُوقَاتِ** وَدَلِيلُ مُخَالَفَتِهِ لِلْمَخْلُوقَاتِ فِي الْعَقْلِ  
قُدْرَتُهُ عَلَى إِبْجَادِهَا لِأَنَّ مَنْ مِثْلَهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يُوجِدَهَا، وَدَلِيلُ مُخَالَفَتِهِ تَعَالَى لِلْمَخْلُوقَاتِ فِي  
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **غَنِيٌّ** عَنِ الذَّاتِ وَالْفَاعِلِ، وَدَلِيلُ غِنَائِهِ  
تَعَالَى فِي الْعَقْلِ عَنِ الذَّاتِ فِي الْعَقْلِ وَجُوبُ إِتْصَافِهِ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْحَيَاةِ لِأَنَّ الصِّفَةَ  
لَا تَتَّصِفُ بِهَا، وَدَلِيلُ غِنَائِهِ تَعَالَى عَنِ الْفَاعِلِ فِي الْعَقْلِ ثُبُوتُ قَدَمِهِ لِأَنَّ الْقَدِيمَ لَا يَقْفَرُ إِلَى  
فَاعِلٍ، وَدَلِيلُ غِنَائِهِ عَنِ الذَّاتِ وَالْفَاعِلِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى  
اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **وَاحِدٌ**، وَدَلِيلُ وَحْدَانِيَّتِهِ فِي الْعَقْلِ إِبْجَادُهُ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّ  
لَوْ كَانَ مَعَهُ ثَانٍ لَوَقَعَ التَّمَانُعُ بَيْنَهُمَا، وَدَلِيلُ وَحْدَانِيَّتِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ  
أَحَدٌ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **قَادِرٌ**، وَدَلِيلُ قُدْرَتِهِ فِي الْعَقْلِ إِبْجَادُهُ الْمَخْلُوقَاتِ لِأَنَّ الْعَاجِزَ لَا يُوجِدَهَا، وَدَلِيلُ  
قُدْرَتِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **مَرِيدٌ**، وَدَلِيلُ  
إِرَادَتِهِ فِي الْعَقْلِ إِخْتِلَافُ أَنْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَدَلِيلُ إِرَادَتِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَعَالٌ  
لَمَّا يُرِيدُ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **عَالِمٌ**، وَدَلِيلُ عِلْمِهِ فِي الْعَقْلِ إِتْقَانُ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّ الْجَاهِلَ بِالشَّيْءِ لَا يُتَّقِنُهُ،  
وَدَلِيلُ عِلْمِهِ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **حَيٌّ**، وَدَلِيلُ  
حَيَاتِهِ فِي الْعَقْلِ وَجُوبُ إِتْصَافِهِ بِالْقُدْرَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْعِلْمِ وَالْبَصْرِ وَالسَّمْعِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَتَّصِفُ  
بِهَا وَدَلِيلُ حَيَاتِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، **اللَّهُ تَعَالَى** **سَمِيعٌ** **بَصِيرٌ**  
**مُتَكَلِّمٌ**، وَدَلِيلُ سَمِيعِهِ وَبَصَرِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْعَقْلِ وَجُوبُ إِتْصَافِهِ تَعَالَى بِالْكَمَالِ بِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَتَّصِفْ

بِهَا لَزِمَ أَنْ يَتَّصِفَ بِأَضْدَادِهَا، وَهِيَ نَفَائِصٌ، وَالنَّقْصُ عَلَيْهِ تَعَالَى مَحَالٌ، وَدَلِيلُ سَمْعِهِ تَعَالَى وَبَصَرِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْمِعْ وَارَى﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾.

**فَصْلٌ:** اللَّهُ تَعَالَى جَائِزٌ فِعْلُهُ وَتَرْكُهُ، وَدَلِيلُ جَوَازِ فِعْلِهِ وَتَرْكِهِ فِي الْعَقْلِ لُزُومٌ قَلْبِ الْحَقَائِقِ فِي فَرَضٍ وَجُوبِهِمَا أَوْ إِسْتِحَالَتِهِمَا لِأَنَّهُ لَوْ وَجَبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْمُمْكِنَاتِ عَقْلًا أَوْ إِسْتِحَالَ عَقْلًا لَأَنْقَلَبَ الْمُمْكِنُ وَاجِبًا أَوْ مُسْتَحِيلًا فِي حَقِّهِ، وَذَلِكَ لَا يَعْقِلُ، وَدَلِيلُ جَوَازِ فِعْلِهِ وَتَرْكِهِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾.

### فَصْلٌ فِي النَّبَوِيَّاتِ

**فَصْلٌ:** الرُّسُلُ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **صَادِقُونَ** فِي كُلِّ مَا أَخْبَرُوا بِهِ وَدَلِيلُ صِدْقِهِمْ فِي الْعَقْلِ تَصْدِيقُهُ تَعَالَى بِالْمُعْجَزَاتِ، وَدَلِيلُ صِدْقِهِمْ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾، **الرُّسُلُ** عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **أَمْنَاءُ** وَدَلِيلُ أَمَانَتِهِمْ فِي الْعَقْلِ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ فِي أَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ، وَدَلِيلُ أَمَانَتِهِمْ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي حِكَايَةِ قَوْلِهِمْ: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾، **الرُّسُلُ** عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **مُبَلِّغُونَ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ لِلخَلْقِ**، وَدَلِيلُ تَبْلِيغِهِمْ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى لِلخَلْقِ فِي الْعَقْلِ أَمَانَتُهُمْ، وَدَلِيلُ تَبْلِيغِهِمْ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَبْلِغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾، **الرُّسُلُ** عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ **يَجُوزُ فِي حَقِّهِمُ** الْأَعْرَاضُ الْبَشَرِيَّةُ، وَدَلِيلُ جَوَازِهَا فِي الْعَقْلِ وَقُوعُهَا، وَدَلِيلُ جَوَازِهَا فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ﴾.

### فَصْلٌ فِي السَّمِيعَاتِ

**إِذَا عَرَفْتَ** هَذَا كُلَّهُ فَأَعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ الرُّسُلُ حَقٌّ وَمَا أَخْبَرُوا بِهِ صِدْقٌ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَحْوَالِهِ، وَالْقِيَامَةِ وَأَهْوَالِهَا مِنَ الصِّرَاطِ وَالْمِيزَانِ وَجَمِيعِ الْمُغِيبَاتِ عَنَّا، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مَخْلُوقَتَانِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ وَيُكَلِّمُهُمْ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ مُفَصَّلٌ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي الْعَقْلِ إِمْكَانُهُ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ إِخْبَارُهُ تَعَالَى وَقُوعُهُ.

## خَاتِمَةٌ

**يَبْنِعُ** لِلإِنْسَانِ أَنْ لَا يَرَاهُ إِلَّا مُحْصِلًا حَسَنَةً لِمَعَادِهِ أَوْ دِرْهَمًا لِمَعَاشِيهِ، وَيَتْرُكُ مَا لَا يَعْنيهِ، وَيَقِفَ عِنْدَ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ، وَإِنْ جَالَسَ عَالِمًا نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَيْنِ الإِجْلَالِ، وَيَنْصِتُ لَهُ عِنْدَ المَقَالِ، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الأَخْرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي المُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

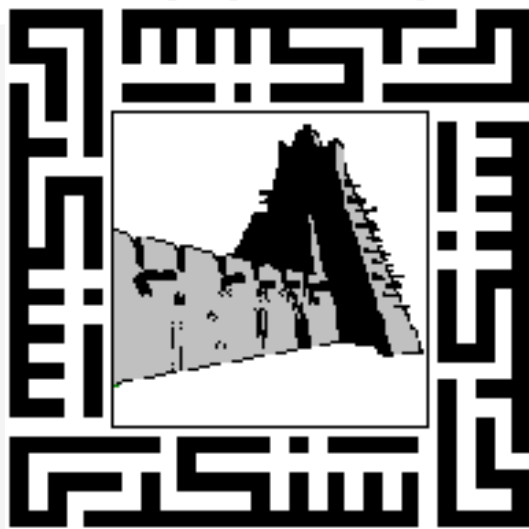
**تمت بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه**



Institute of Islamic-African Studies International

SANKORE'

**SANKORE'**



**Institute of Islamic-African Studies International**

Institute of Islamic-African Studies International